

## تجميد نقابة العاملين في جامعة الأزهر .. وتعليق الدوام الإداري والأكاديمي وسط دعوات للاعتصام



05 أكتوبر 2019 - 23:37

قرر مجلس أمناء جامعة الأزهر في غزة، تعيين أ. د. أحمد أسعد محمد النتيان رئيساً للجامعة اعتباراً من اليوم السبت، خلفاً للدكتور عبد الخالق الفرا الذي اعتذر عن الاستمرار في منصبه.

وذكر مجلس أمناء الجامعة في بيان صحفي، السبت، أنه اتخذ قرار بتجميد عمل مجلس نقابة العاملين في الجامعة، مضيفاً: "نظراً للممارسات المخالفة للنظام والقانون، والتي قامت بها مجموعة من أعضاء مجلس نقابة العاملين، مما عرض مصلحة الجامعة والمسيرة التعليمية للخطر، فإن مجلس الأمناء وعملاً بالمادة 49 من النظام الأساسي المعدل لجامعة الأزهر قرر تجميد عمل مجلس النقابة اعتباراً من تاريخ يوم السبت 5/10/2019، وحتى إشعار آخر".

وقرر المجلس حظر أعضاء مجلس النقابة، من القيام بأي نشاط بصفتهم النقابية، مشدداً على أنه لا يحق لأي جسم داخل الجامعة، أو أي من موظفيها التعامل مع أعضاء مجلس النقابة بهذه الصفة.

**قرصنة غير مسبوقه**

من جهته، اعتبر رئيس نقابة العاملين في جامعة الأزهر الدكتور أيمن شاهين، قرار مجلس الأمناء بتجميد عمل النقابة مخالف للنظام والقانون، مشيراً إلى أنه ينم عن إرادة مجلس الأمناء بتخريب الجامعة و تعطيل العمل فيها.

وقال شاهين، في تصريحات لموقع الكوفية المحلي: "نقابة العاملين جسم منتخب ولم يتم تعيينه من قبل مجلس الأمناء، ومن يمتلك قرار التجميد هي الجمعية العمومية التي انتخبت مجلس النقابة، والمتمثلة في جموع العاملين بالجامعة من أكاديميين وإداريين وأمن وخدمات"، مشيراً إلى أن النقابة لم تتشكل بناء على رغبة أو قرار من مجلس الأمناء، وبالتالي هم لا يمتلكون قرار الإنشاء أو الإلغاء.

وأكد شاهين أن هذا القرار قرصنة غير عادية وغير مسبوقه في تاريخ العمل النقابي ليس في جامعة الأزهر فحسب وإنما في جميع المؤسسات المنتخبة، لافتاً إلى أنه لا يحق لأي جهة تجميد أو تعطيل أو إلغاء أي جسم منتخب، وأن الجهة الوحيدة المخولة بتعطيل وتجميد النقابة هي الجمعية العمومية التي تضم العاملين بالجامعة.

وشدد على أن العاملين في جامعة الأزهر ملتفتين حول نقابتهم، ويقدمون جميع أنواع الدعم والتأييد عبر الأسابيع الماضية التي دخلت فيها الجامعة في أزمة، موضحاً أن نقابة العاملين لم تكن لتتحرك لولا دعم وتأييد العاملين بالجامعة.

ووصف "شاهين" قرار مجلس الأمناء بأنه حبر على ورق، مؤكداً أن النقابة لم ولن تتعامل مع هذا المجلس الفاقد للإرادة والذي تملأ عليه القرارات من خارج الجامعة.

وطالب شاهين مجلس الأمناء بمغادرة الجامعة، مضيفاً: "لم نعد نحتمل هكذا مجلس مسير للأعمال، ولم نعد نحتمل قرارات صبيانية وقرارات لا تخدم مصلحة الجامعة والعاملين بها وطلابها".

وأردف: "مجلس الأمناء فاقد للإرادة، وقراراته تأتيه جاهزة قبل عقد الاجتماع، وأثبتنا عبر وسائل الإعلام في الأسابيع الماضية أن هذا المجلس يتخذ قرارات ومن بعدها تأتيه قرارات مخالفة من الخارج و ينصاع لها"، موضحاً أن نقابة العاملين لن تتعامل مع هذا المجلس وستتخذ موقفاً شجاعاً وصلباً وسنقول له اذهب للجحيم فلم نعد نحتمل وجودك.

واختتم شاهين تصريحاته، قائلاً: "ترفض رفضاً تاماً جميع قرارات مجلس الأمناء ولن نتعامل معها و لن يكون لنا موقف منها إلا الرفض، القضية الآن ليست تعيين رئيس للجامعة، مجلس الأمناء ذهب بعيداً في تجاوزاته على الأنظمة والقوانين ولن نتعامل مع أي قرار من قراراته، وكل ما صدر عن هذا المجلس لا يلزمنا بأي شيء وسنتصدى لأي قرار يصدر عنه، ولن نتعاطى معها على أنها قرارات قائمة وأصبحت أمر واقع، فهذا المجلس لم يعد قائماً و بيننا وبينهم الأيام سجال".

#### تعليق الدراسة غدا الأحد

من جانبها قررت نقابة العاملين في جامعة الأزهر، بغزة، تعليق الدراسة غداً الأحد لمدة ساعة، واعتبار قرار مجلس الأمناء، حل عمل مجلس النقابة، حبراً على ورق، وكأنه لم يكن.

وأصدرت نقابة العاملين، بياناً بعد قرار من مجلس أمناء الجامعة، بتعيين د. أحمد التيان، رئيساً للجامعة، وحل عمل مجلس النقابة.

#### وفيما يلي نص البيان:

الاخوة والاخوات الكرام

العاملون في الجامعة اعضاء الجمعية العمومية ،،،،،،،،

بما أن مجلس الامناء المسير للاعمال قد ذهب بعيدا في تجاوز النظام وصلاحيته من خلال قراره الصادر اليوم السبت 5.10.2019 بتجميد العمل النقابي في الجامعة، وبما انه لم يصدر عنه في الاسابيع الماضية الا قرارات توتيرية تؤزم الوضع في الجامعة، وبما ان جميع قراراته ضد العاملين ومصالحهم، وبما انه مجلس مسير للاعمال فاقد للإرادة وتملأ عليه القرارات من خارج الجامعة،

#### فان مجلس نقابة العاملين قرر ما يلي:

1. اعتبار قرار مجلس الامناء المسير للاعمال بخصوص تجميد العمل النقابي كانه لم يكن ولا يعدو كونه حبرا على ورق وكذلك جميع القرارات التي صدرت عنه في جلسة اليوم السبت 5.10.2019.
2. تعليق الدوام الاكاديمي والاداري في الجامعة (بلا استثناء لاحد) يوم غد الاحد 6.10.2019 من الساعة 11 حتى الساعة 12 للاعتصام امام مقر ادارة الجامعة.
3. نؤكد على حقنا كعاملين في الجامعة في اختيار من يحكمنا.
4. نطالب بتشكيل مجلس امناء مهني وامين على الجامعة ومقدراتها ومصالح العاملين والطلبة.

#### الاخوة والاخوات الكرام

لن نخون ثقتكم التي وضعتوها بنا والامانة التي حملتمونا اياها وسنبقى دائما على قدر المسؤولية وكما عهدتمونا وندعوكم للالتفاف حول نقابتكم كما عهدناكم دائما وأبدا.

مخالفة للنظام والقانون

بدورها، أصدرت الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني (حشد) بياناً صحفياً مساء السبت، دعت فيه مجلس أمناء جامعة الأزهر لضرورة التراجع الفوري عن قرار تجميد عمل مجلس نقابة العاملين.

وعبرت الهيئة عن قلقها من قرار مجلس أمناء الجامعة (المسير للأعمال) القاضي بتجميد عمل مجلس نقابة العاملين في الجامعة حتى اشعار آخر، بالإضافة لتعيين الدكتور أحمد التيان رئيساً للجامعة خلفاً للدكتور عبد الخالق الفرا، مشددة على أن تلك القرارات مخالفة للنظام والقانون.

وأعلنت الهيئة رفضها لأي قرارات أو محاولات من شأنها تقويض الحريات الأكاديمية والنقابية داخل الجامعات الفلسطينية، إذ ترفض بشدة أي قرار يمس ويقيد الحريات النقابية داخل جامعة الأزهر بغزة، معتبرة أن الحراك النقابي واجب تمليه المسؤولية القانونية والأخلاقية على المجالس النقابية.

وطالبت حشد مجلس أمناء الجامعة، بضرورة التراجع الفوري عن قرار تجميد عمل مجلس نقابة العاملين، وذلك صوتاً لمنظومة الحقوق والحريات، وبشكل خاص الحريات النقابية، داعية جميع الأطراف الفاعلة في جامعة الأزهر لضرورة فتح حوار حقيقي يفضي لإيجاد حلول مناسبة للإشكاليات التي تعاني منها الجامعة، بما ينسجم مع القوانين الفلسطينية والاتفاقيات الدولية وأنظمة الجامعة.